المجلد: 16 العدد: 3 الجزء: 2 في (2024 /7/1) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاداب – جامعة واسط، بالتعاون مع مجلة لارك تحت شعار (المسارات المعرفية للعلوم الانسانية والاجتماعية الواقع وآفاق الريادة، المنعقد بتاريخ (2024/4/23)

ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Hoda Yaqoub Youssef
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: std.hudayacoub@uowasit.edu.iq

Dr. Abbas Ismail
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email: asalaan@uowasit.edu.iq

Keywords:
referral, textual science, books exalting the prophets, the seventh Hijri calendar.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Mar 2024
Accepted 6 Jul 2024
Available online 1 Jul 2024

Features of textual referral in the books of the exaltation of the prophets until the end of the seventh century AH

A B S T R A C T

The Books of the Exaltation of the Prophets are a rich heritage of mature linguistic thought that is suitable to be applied examples for contemporary studies, especially textual studies. Hence this research (features of textual referral in the books of the Exaltation of the Prophets until the end of the seventh century AH) and we focused on the referral because of its clear impact on Explaining the coherence of the Quranic text and restricting us to the seventh century so that the applied field does not take us

to a wider range than the limits of the study.

Hence, the study focused on what was written by Al-Sharif Al-Murtada (d. 436 AH), Al-Fakhr Al-Razi (d. 606 AH), and Ibn Khumayr (d. 614 AH). This is because they looked at the Qur'anic text in a manner similar to what we find among those working in textual science. Thus, all kinds of referral appeared: textual, with both types: a priori and a posteriori. Likewise, referral appeared. Maqāmīyah. Reference was used effectively by the ancients in order to clarify the meaning and reveal the purpose.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3634

ملامح الإحالة النصية في كتب تنزيه الأنبياء حتى نهاية القرن السابع الهجري

هدى يعقوب يوسف /جامعة واسط / كلية الاداب
أ.د. عباس إسماعيل سيلان/جامعة واسط / كلية الاداب

الخلاصة:

تعد كتب التنزيه الانبياء تراثا غنيا بالفكر اللغوي الناضج الذي يصلح ان يكون امثلة تطبيقية للدراسات المعاصرة ولا سيما الدراسات النصية، ومن هنا كان هذا البحث (ملامح الإحالة النصية في كتب تنزيه الأنبياء حتى نهاية القرب السابع الهجري) وركزنا على الاحالة لما لها من اثر واضح في بيان تماسك النص القراني وقيدنا بالقرن السابع كي لا يأخذنا المجال التطبيقي الى مدى اوسع من حدود الدراسة .

ومن هنا تركزت الدراسة فيما كتبه الشريف المرتضى (ت436هـ) والفخر الرازي(ت606 هـ) وابن خمير (ت614هـ) ذلك انهم نظروا الى النص القراني نظرة مقاربة لما نجده عند المشتغلين بعلم النص ، فظهرت الاحالة بانواعها : النصية بنوعيها : القبلية والبعدية ، وكذلك ظهرت الاحالة المقامية ، وقد كان توظيف االاحالة بصورة فعالة عند القدماء لأجل توضيح المعنى وكشف المقصد .

الكلمات المفتاحية : الاحالة ، علم النص ، كتب تنزيه الانبياء ، القرب السابع الهجري .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

نحمد الله تعالى ونشكره ونصلي على اشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد ...

تعد كتب التنزيه من المؤلفات ذات القيمة العالية لما تحتويه من مادة جسدت تكامل العلوم في ادراك المعرفة فجمعت بين التفسير والفقه واللغة والتاريخ ... ووجدت فيها مادة غنية تصلح شواهد حية على ما نجده في الدراسات المعاصرة من لسانيات النص واللسانيات التداولية، ومن هنا كان هذا البحث (ملامح الإحالة النصية في كتب تنزيه الأنبياء حتى نهاية القرب السابع الهجري)، أي انه يشمل كتاب : تنزيه الانبياء للشريف المرتضى (ت436هـ) وكتاب : عصمة الانبياء لأبي بكر الرازي (ت 606 هـ) وكتاب : تنزيه الانبياء عما نسب اليهم حثالة الاغبياء لابن خمير السبتي (ت614 هـ) .

وجاء هذا البحث في بيان ما تضمنته هذه الكتب من ملامح إحالية ومهمتها في تكوين نص منسجم ومتسق يسهم في ربط الوقائع فيما بينها وتكوين قضية مفهومة واضحة يسهل على المتلقي تفسيرها وفهمها .

وقسم هذا البحث إلى فقرات تناولت فيها التعريف بالإحالة ووسائلها ثم عرجت للحديث عن انواعها ، وذكر اثر كل منها في تحقيق الاتساق النصي في كتب التنزيه ، وتناولت بعد ذلك أنواع الإحالة من قبلية وبعدية ومواطن الإشارة اليها في هذه الكتب واثرها في اتمام النص وخروجه بشكل واضح ومنسجم .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإحالة لغة : عند العودة إلى المعجمات العربية نجد أن " المحال من الكلام ما عدل به عن وجهه ،وحوله جعله محالا وأحال أتى بمحال ، ورجل محوال :كثير محال الكلام ...،ويقال : أحلت الكلام أحيله إحالة إذا افسدته ..."(ابن منظور ، : :9 / 1055) ، فالإحالة هنا تعني التغيير والتحويل ومثله الامر عند الزبيدي (ت 1205 هـ) الذي وردت عنده :"أحال الشيء تحول من الحال أو أحال الرجل : تحول من شيء إلى شيء " (تاج العروس ، 1422هـ : 306/1) .

و يمكن تلخيص الأمر بأن الإحالة هي مخالفة الصدق ، والتغيير ، او الانتقال من شيء إلى شيء آخر.

وجاءت عند سيبويه قريبة من هذا المعنى فهي تعني عنده الخطأ والكذب فيعبر بالمحال عن أنواع الكلام " أما المحال فأنك تنقض أول كلامك بآخره فتقول : أتيتك غدا ، وسآتيك أمس" (سيبويه ، 1408 هـ: 25/1) ، فهي عنده الشيء المتعذر الحصول ، وبهذا تكون الإحالة بمعنى التغيير والانتقال من حالة الى اخرى .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اصطلاحا :

هي وسيلة للربط بين عنصرين لغويين بينهما علاقة ، كذلك هي " علاقة دلالية تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي بين تراكيب النص اللغوي "(شني / نعيم : 4)

ويعرفها بوجراند : "إنها العلاقة بين العبارات من جهة والأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات" (بوجراند : 171) ، وهذا التعريف يشمل انواع الإحالة فهو يقصد النصية بالعبارات وكذلك المقامية المتمثلة بالمواقف في العالم الخارجي.

ويذكر العالم جون لاينز في اثناء تبيينه المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة : إذ أثبت انّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة : فالأسماء تحيل إلى المسميات"(براون ، بول، 1418هـ : 36) ، وهذا قريب من تعريف بوجراند فهو شامل لم يلمح لنوع من الإحالة أو الملفوظ دون المكتوب بل شمل المسميات بشكل عام. والحقيقة ان الدراسة النصية لم ترتكز على هذا الامر بل خصصته بمجموعة من الالفاظ التي لا تدرك دلالتها الا بربطها بموجودات في النص (نصية داخلية) او في الخارج (مقامية خارجية) على النحو مما

جاء عند الأزهر زناد ، وإن كان الازهر قد خصص تعريفه بالنصية فقط دون المقامية ؛ إذ يقول فيها " تسمية العناصر الإحالية على قسم من الملفوظات التي لا تمتلك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر او عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص " (الزناد ، 1993: 118).

فهي تكون متعلقة بغيرها وليس لها معنى في ذاتها ويكتمل معناها بما تعود إليه ، وبذلك يكون شرط حصولها هو وجود نص يحتويها، والذي يتمعن في تعريف الأزهر يظهر لديه بوضوح انه يركز في هذا التعريف بالتحديد على الإحالة النصية دون المقامية .

ومن هنا يمكن القول فيها انها عناصر غير ظاهرة المعنى الا بما تعود عليه سواء أكان مرجعها ظاهرا في النص أم كان موجودا في الواقع من مثل : (أنا اشتريت الكتاب وقرأته) فالضميران (أنا) وتاء الفاعل يعودان عليّ أنا ، أما الضمير الهاء في قرأته فيعود على الكتاب .

أي إنه لإيجاد الإحالة لا بد من توافر عنصرين هما المحال والمحال إليه، فيرتبط" النص الممتلك للعناصر الإحالية بعنصرين ضروريين (محال ومحال إليه) ، وكلاهما يمتلك نفوذا داخل النص ،وتحديدهما موكول إلى ثقافة المتلقي ،وسياق النص" (خوالدة ، 2005م: 25) ، فالمتلقي له وجود داخل النص، وعليه تقع مسؤولية تبني المعنى الصحيح من طريق ثقافته العامة والدلالة العقلية التي تسمح له باختيار المعنى الأقرب للصواب، وهذا التعاون بين المتلقي والنص هو ما تناولته التداولية ؛ إذ جعلت التفاعل بين اطراف العملية التواصلية اساسًا مهمًا للإنتاج النصي .

ولم نجد تعريفا صريحا، أو تلميحا للاحالة في كتب تنزيه الأنبياء الا انهم وظفوها كثيرا واشاروا إليها بوساطة ادواتها، وهذا يعني انهم كانوا على علم بها، وهذا سيتضح بالآتي :

ـ أدوات الإحالة :

هناك أدوات خاصة تتحقق بها الإحالة وتختلف فيما بينها بطريقة استعمالها ودلالتها داخل النص منها :

أ-الضمائر : تعد الضمائر أشهر وسائل الإحالة وأهمها ، فلا يكاد يوجد نص يخلو منها، وتعد " أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعملها المتكلمون للإحالة على كيانات معطاة " (بول ، براون، 1418هـ : 256)" ، فلها أثر كبير في الإحالة الى نصوص تشكل منها سبكًا لغويًا بارزًا ، وتنقسم الضمائر من حيث عملها في الإحالة إلى ضمائر تحيل إلى خارج النص وتسمى الإحالة حينها مقامية ، وهي ضمائر المخاطب والمتكلم ،وضمائر تحيل إلى داخل النص ،وتسمى إحالة نصية ،منها ضمائر الغائب إفرادا وتثنية وجمعا .

ونجد اصحاب كتب التنزيه يوظفونها بصورة جلية ، فهذا الشريف المرتضى يذكر في كتابه " فإن قيل : أليس قد قال جماعة من المفسرين : إنّ الهاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (هود الآية:46) ،راجعة إلى السؤال ، والمعنى : أن سؤالك إياي ما ليس لك به علم، عمل غير صالح ؛ لأنه قد وقع من نوح (عليه السلام) السؤال والرغبة في ذلك، ومعنى ذلك : نجه ، كما نجيتهم " (المرتضى ، 1422هـ : 39) ، ويحاول الذي في قلبه مرض أن يتخذ من تفسير هذه الآية وعودة الضمير دليلًا على عدم صلاح نوح (عليه السلام) وسؤاله بما لا يعلم ، فيرد المرتضى قائلا : " ليس تجب أن يكون (الهاء)في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صَالِح** ﴾(هود الآية: 46) راجعة إلى السؤال بل إلى الابن ، ويكون تقدير الكلام : أن ابنك ذو عمل غير صالح فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه "(المرتضى ، 1422هـ : 40) ، فهو جواب من الله تعالى لسؤال النبي ولكنه تضمن حذف المضاف واقام المضاف إليه مقامه ، تضمن حذف الابن والتعويض عنه بالضمير الهاء ، وهذه الاحالة بعود الضمير على الابن الغريق يمكن القول عنها انها مقامية لانه لديه المرجع اليه محذوف .

ويختلف الرازي مع المرتضى في هذا التفسير فهو يذكر قراءتين هي(عمل غير صالح) و قراءة بالتنوين والرفع ويؤيد الثانية والهاء في (أنه) ضمير والضمير لا بد له من عائد مذكور سابق والسابق هنا اما السؤال او الابن والابن لا يجوز عوده إلى الابن لأن الابن لا يكون عملا غير صالح بل ذا عمل غير صالح ... فثبت ان الضمير عائد إلى السؤال (الرازي ، 1406هـ : 58) ، وهنا لديه الاحالة نصية قبلية؛ لأنها ترجع على لفظ متقدم .

وقد تحيل الضمائر إلى عنصر خارج النص كقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ حين يستشهد الشريف المرتضى بهذه الآية حتى يجيب عن قولهم كيف يكنى عمن لم يسبق له ذكر يقصدون الضمير في قوله تعالى (وجعلا له شركاء مما آتاهما) فيقول : "فإن قيل كيف يكنى عمن لم يتقدم له ذكر ؟ قلنا : لا يمتنع ذلك ، قال الله تعالى:﴿ **حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ** ﴾، (ص : 32) ولم يتقدم للشمس ذكر "(المرتضى ، 1422هـ : 33) ، فلا يقتصر الضمير على الإحالة بين عنصر وآخر داخل النص بل يحيل إلى خارج النص أيضا، والمقام يحدد ويحيلنا إلى المعنى المتسق .

وفي ضوء ما تقدم نجد ان الاحالة بالضمير تقسم إلى قسمين : إحالة نصية على النحو من الشاهد الأول عند الرازي ، وإحالة مقامية على النحو من الشاهد الاول عند الشريف المرتضى وكذلك الشاهد الثاني، وسيأتي الحديث عنها فيما بعد .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب-أسماء الاشارة :

تعد أسماء الاشارة من الوسائل الإحالية المهمة ،فهي آلية أساسية من آلياتها ،وهي مقسمة من حيث المدى إلى قريب وبعيد ومتوسط ، كما ذكرها السيوطي : "وذهب أكثر النحويين :إلى أن الإشارة ثلاث مراتب : قربى ، ولها المجرد .ووسطى ولها ذو الكاف . وبعدى ولها ذو الكاف واللام " (السيوطي، 1418هـ : 1/ 247) ، فيقصد بالمجرد (هذا وهذه و..) و ذو الكاف يقصد به (ذاك ،وتك) أما ذو الكاف واللام فهو (ذلك ، اولئك).

ويذكر كل من هاليداي ورقية حسن ، تصنيف هذه الأسماء بحسب الظرفية بنوعيها الزمانية والمكانية أو الحياد أو الانتقاء ،أو بحسب القرب أو البعد كما هو معروف(ينظر : خطابي ، 1991 : 19)، فهي " تعود إلى عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحقا عليها" (عفيفي ، 2001 : 117) ، فيكون العنصر المحال إليه لاحقا لأداة الإحالة .

وكذلك سمياها بالإحالة الموسعة، ذلك لإمكانيتها في الربط المتميز بين النصوص(ينظر:خطابي ، 1991: 19) ، وهي عندما تحيل الأداة على أكثر من عنصر، فتربط مجموعة من المتتاليات الجملية ذوات العلاقة الواحدة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وتعد اسماء الاشارة بكل انواعها ادوات ربط مهمة ، تؤدي أثرًا فعالًا في إحداث التواصل بين أطراف النصوص ، ويوظف الرازي اسم الإشارة لهذا الغرض بحسب ما يقتضيه التفسير ففي أثناء حديثه عن عصمة آدم (عليه السلام) يقول :"وأما قوله تعالى **:(فنسِي)** ففيه اثبات أنه نسي، وليس فيه أنه ما نسى سلمنا أنه لم يكن ناسيًا ولكنه اخطأ في الاجتهاد ؛ وذلك لأن كلمة (هذه) في قوله تعالى **:﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾** (البقرة :الآية 35)،قد يراد بها الإشارة إلى الشخص ، وقد يراد بها الإشارة إلى النوع ،كما في قوله عليه الصلاة والسلام **:((هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به))**، فآدم اشتبه الأمر عليه ، فظن أن المراد هو الشخص فعدل عنه إلى شخص آخر، إلا أن المجتهد إذا اخطأ في الفرع لم يكن صاحب كبيرة" (الرازي ، 1406هـ: 52) .

والذي يريد ان يبينه الرازي هو هل المقصود بهذه الشجرة إشارة إلى نوع الشجرة (أشجار التفاح او أي نوع آخر هي من جنسه عامة) أو يراد بها شخصها (شجرة تفاح مخصصة ومحددة)، والإحالة هنا هي دلالة احتمالية دلالية لا نصل إليها إلا بفهم سياق الكلام والمؤلف أراد ان يقول أن آدم اشتبهت عليه الأمور فالله اراد

بنوع الشجرة ،وآدم "عليه السلام" فهم شخص الشجرة ، ومن هنا أوجد علة لنبي الله ادم في اقدامه على الشجرة وانه لم يكن صاحب كبيرة .

وهذا الرأي ضعيف لأسباب منها ما جاء في التفاسير من ذلك ما اورده ابن عثيمين " الشجرة أشار الله إليها (هذه الشجرة) ولم يقل : شجرة كذا ،وكذا بل أشار إليها بعينها ، و (ال) في الشجرة للعهد الحضوري ، لأن كل ما جاء بـــ (ال) بعد اسم الإشارة فهو للعهد الحضوري ؛إذ إن اسم الإشارة يعني الإشارة إلى شيء قريب" (العثيمين ، 1420 هـ: 1 /128 ،129) ، وهذا اكثر من دليل يثبت المقصود هو التشخيص لا عموم النوع ، فضلا عن ذلك من غير المعقول ان يضع الخالق سبحانه وتعالى نبيه في حيرة من أمره فينهي عن شيء ويقصد شيئا آخر ، كذلك جاء عند ابن كثير فيقول : "قال الإمام العلامة أبو جعفر بن جرير - رحمه الله - :والصواب في ذلك أن يقال : إن الله (جل ثناؤه) نهى آدم وزوجته عن أكل شجرة بعينها من أشجار الجنة دون سائر أشجارها فأكلا منها ، ولا علم عندنا بأي شجرة كانت على التعيين ؛ لأن الله لم يضع لنا دليلا على ذلك في القرآن ولا السنة الصحيحة" (ابن كثير، 1421 هـ : 1/ 365)

وتتعدد اوجه التفسير في عودة اسم الإشارة وما المقصود بالشجرة نضيف إلى ما ذُكِر ما ذكره العياشي في ذلك "وروى العياشي بأسناده عن موسى بن محمد بن علي عن أخيه أبي الحسن الثالث (عليه السلام) قال :الشجرة التي نهى الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد الله له عزما" (المجمع العالمي ، 1422 هـ:12 /219) ،والمحال اليه هنا لاحق الذكر وهو (الشجرة) و (الوضوء) وبالرغم من قلة استعمال هكذا نوع من الإحالة؛ لأن القدماء يشكلون عليها إلا اننا لا نلاحظ وجود الغموض ، فالنص واضح والعناصر الإحالية بارزة في مكانها الصحيح دون حصول تكلف في الفهم .

ج-"الأسماء الموصولة":

هي الأسماء المبهمة التي لا تمتلك القدرة على الإفهام بمفردها انما يتعلق معناها بما يصاحبها و" الموصول هو عبارة عن الكلمة التي تفتقر في دلالتها على معنى الاسم التام إلى ما يتصل بها، فتستقل حينئذ دلالتها عليه ، فتصبح في معنى الأسماء المستقلة بدلالتها"(اللبدي، 1405هـ : 243)

وتنقسم الاسماء الموصولة إلى قسمين "خاصة ومشتركة" .

و**"الأسماء الموصولة الخاصة"** :هي التي تختلف صورتها بالأفراد والتثنية والجمع ،والتذكير والتأنيث ، بحسب مقتضى الكلام ،وهي سبعة ألفاظ " الذي ،اللذان ،الذين ،التي ،اللتان ،اللاتي، الأُلى .

ونجد أن (الذي) موضوعة لتعريف المفرد بقضية معلومة فيما قبل الا انها جاءت لشيء لم يدركه الناس بعد مثلما يشير الرازي إلى ذلك في حديثة عن قوله تعالى: (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّمَاوَات وَالْأَرْضَ)،(الأنعام : 79) وتفسير ذلك هو معرفته بوجود المُحدَث الذي دلت عليه الآية السابقة عندما نظر إلى السماء وجن الليل فرأى الكواكب فعلم بوجود المُحدِث(ينظر: الرازي ، 1406هـ: 66) ، وكذلك تتمة الكلام مما اعطى (الذي) معناها الخاص وهذا ما يوضح اثر النص في تحديد معنى الكلمة وإزالة اللبس والغموض .

الأسماء الموصولة المشتركة: وهي التي تكون موحدة في اللفظ ، أي تكون للمفرد والمثنّى و الجمع، و المذكّر و المؤنّث، و هي ستّة ألفاظ: (من) و (ما) و (أيّ)، وهي أكثر تداولًا، و(ذا) و (ذو) تلي في المرتبة الثانية (الانصاري ، 1410 : 103) ، " ويذكر العلماء أن صلة (ما) لا بد أن يكون فعلا غير خاص ، بل مبهما يحتمل التنويع نحو : ما صنعت ، ولا تقول ما جلست ، ولا ما تجلس ؛ لأن الجلوس خاص ليس مبهما"(السيوطي ، 1418هـ : 266)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والأسماء الموصولة لها وظيفتها في تحقيق الاتساق النصي فهي عناصر إحالية تحيل إلى سابق ولاحق مثلها مثل اسماء الاشارة كما يقول الفقّي: " كما نجد أنّ هناك من وسع مفهوم الضّمائر و جعلها ليست مقتصرة فقط على ضمائر المتكلّم و المخاطب و الغائب فحسب بل تعدّاها إلى الإشارة و المرجعيّة و الرّبط ؛ فالإشارة قد تكون إلى سابق أو لاحق ، أو خارج النّص ، و الحديث نفسه ينطبق على الاسم الموصول" (الفقي ، 2001: : 19.) إلا انها لم تشكل اهمية كبيرة في كتب التنزيه ، وربما يعود الى ان الاسماء الموصول مقارنة بأدوات الإحالة الأخرى اقل اثرا ، أو لأنها لا تشكل اشكالية نصية في بيان نزاهة الأنبياء ، فأصحاب كتب التنزيه يؤكدون على الاشكالات لا على الامور الواضحة .

ـ أنواع الإحالة :

هناك نوعان رئيسان للإحالة بحسب وجود المحال والمحال عليه في النص :إحالة نصية وإحالة مقامية، اما النصية فتنقسم إلى إحالة قبلية ،وإحالة بعدية ، والمقصود بالمقامية أن تكون الإحالة إلى خارج النص ،أما النصية فتكون إلى داخل النص ،والمقصود بالقبلية أن تحيل إلى سابق أما البعدية فتحيل إلى لاحق(الزناد، 1993 : 118 – 119) .

1-الإحالة النصية:

ولهذه الإحالة اهمية كبيرة في انتاج نص مترابط ومتسق ؛ إذ تقوي العلاقة بين الملفوظات داخل اللغة من طريق إحالة الملفوظ إلى ملفوظ آخر داخل النص نفسه، فتقوم بتقريب الأواصر بين العناصر المتباعدة ،وربط بعضها ببعض بلفت انتباه المتلقي اليها مرة أخرى .

وتنقسم الإحالة النصية إلى قسمين :

أ-الإحالة القبلية :

وهي إحالة عنصر إلى عنصر لغوي سابق في النص نفسه ،"وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة "(الفقي ، 2001: 1/ 38)، وهو يعني بالنص هنا المكتوب ، أما المحادثة فيعني بها المنطوق ، أي كلامه يشمل ما جاء مكتوبا او متحدثا به . ويبين احمد عفيفي انها "تعود على مفسر سبق التلفظ به"(عفيفي، 2001 :117) ، وهذا التعريف عام ولكن قوله سبق التلفظ به يحصر الأمر بالمنطوق فقط وكان عليه أن يقول سبق ذكره ليشمل ما كتب وما نطق ، وثمة نوع اخر من الإحالة بالعودة وهذا النوع هو تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ،وهو الإحالة التكرارية(الزناد ، 1993: 25)

ونجد في كتب التنزيه اشارات للإحالة القبلية منها ما جاء عند الرازي؛ إذ يذكر وجوها لإثبات العصمة ؛ فيبين " أن الكناية في قوله: **(بعد إذْ نجّانا اللهُ منها)** ، (الأعراف: الآية 89) ، يرجع إلى الملة ، ويجوز أن يكون شعيب قبل الوحي مكلفًا بتلك الملة." (الرازي ، 1406هـ: 100) .من هذا الوجه نستطيع أنْ نقول إن النبي شعيبا (عليه السلام) لا حجة عليه قبل ان يكلف بالنبوة وكان مكلفًا بتلك الملة ومسؤولا عنهم ولا يشترط ذلك أنه يقبل بدعوتهم اليه بعد الرسالة وبعد أن نجّاه الله منها ، فلا يعود إليها بعد أن صار نبيًّا وخرج منها وهو غير مرغمٍ بالعودة إليها ولا ملزمٍ بذلك.

وفي موضع آخر من تنزيه نبي الله آدم (عليه السلام) يفسر عودة الضمير في قوله تعالى :﴿**إن الله خلق آدم على صورته** ﴾، إذ قال: " الجواب قلنا : قد قيل في تأويل هذا الخبر : إن الهاء في قولة: (صورته) إذا صح هذا الخبر راجعة إلى آدم دون الله تعالى، فكان المعنى أنه تعالى خلقه على الصورة التي قبض عليها وأن حاله

لم يتغير في الصورة بزيادة إلى الله تعالى ، ويكون المعنى أنه خلقه على الصورة التي اختارها واجتباها ؛ لأن الشي قد يضاف على هذا الوجه إلى مختاره ومصطفاه "(المرتضى ، 1422 هـ : 200)

كذلك أحال الضمير في صورته إلى آدم (عليه السلام)، وهناك وجه اخر للتفسير هو عودة الضمير إلى الله جل جلاله وفي كلا الوجهين المحال إليه سابق الذكر وبذلك تكون الإحالة قبلية.

أما الشيخ فخر الدين الرازي فنراه يشير وهو يعرض اوجه التفسير لعودة الضمير فيقول " :فتمسكوا بقوله تعالى :﴿**هو الَّذِي خَلَقَكم مِن نَفْسٍ واحِدَةٍ وجَعَلَ مِنها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إلَيْها**...﴾، قالوا النفس الواحدة هي آدم ، وزوجها المخلوق منها هي حواء فهذه الكنايات عائدة إليهما ..." (الرازي ، 1406هـ : 54)

وتتعدد أوجه التفسير والتحليل عن عودة الضمير في هذه الآية الكريمة وأثره في تغيير المعنى عند الرازي وهو لا يختلف عن الشريف المرتضى في توجيه الضمائر هنا ربما يكون قد تأثر به او هو توارد افكار فيقع الحافر على الحافر كما يقال ، من ذلك يذكر وجها آخر : "أن تكون الهاء في قوله تعالى:﴿ جعلا له شركاء﴾، راجعة إلى الولد لا إلى الله تعالى" (الرازي ، 1406هـ : 56) .أي راجعة إلى الولد الذي طلباه من الله " ويكون المعنى إنهما طلبا من الله تعالى ابنا لا الولد الصالح"(الرازي ، 1406هـ : 56) ، وهذا مما قال به الشريف المرتضى الا ان الرازي ينتقص هذا الرأي فيقول : " ...وهذا ضعيف لوجهين أحدهما : أن الهاء في قوله (له) لما عاد إلى الولد يصير قوله تعالى فلما آتاهما صالحا ، والثاني : وهو أنه يصير قوله تعالى : ﴿**فَتَعالى اللَّهُ عَمّا يُشْرِكُونَ**﴾ منقطعا عما قبله وذلك يوجب الركاكة"(الرازي ، 1406هـ: 56) ؛ ولأن الضمائر مهمتها الربط بين اطراف النصوص هنا الانقطاع يضعف عملها في تحقيق الاتساق ، فالرازي يريد من النص أن يكون متواصلا متلاحما لا منقطعا مفككا ؛ لأنه في هذه الحالة من عدم التلاحم سيكون النص ركيكا ، ويلحظ أنه جعل شرط قبول النص ان يكون متراصا متآلفا فيما بينه ، لذلك فالوجه الأرجح هو ما ذكره الرازي معبرا به عن رأيه .

كذلك هو الحال في دفاعه عن النبي شعيب "عليه السلام "ورفع الشبهة عنه في" قوله تعالى :(**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيبُ وَالَّذِينَ آمَنوا مَعَكَ مِن قَرْيتِنَا أَوْ لَتَعُودنَّ فِي مِلَّتنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ**) (الأعراف الآية :88) ،فاعترف شعيب ان الله تعالى نجّاه من ملتهم التي هي الكفر ولا يعود فيها والعائد إلى الشيء هو من كان فيه ، فيرجع إليه بعد مفارقته "(الرازي ، 1406هـ: 100) ،فكيف يرجع النبي بعد أن نجاه الله ولو عاد فهو عليه حاشاه ذلك ؟!.

وقريب منه ما جاء عند ابن خمير في كتابه تنزيه الأنبياء عما نسب اليهم حثالة الأغبياء في قصة يوسف (عليه السلام)، واخوته إذ يقول: "إنّ الله تعالى يقول : **(شَرَوْهُ**)فيحتمل أن تعود الهاء عليهم أو على السّيارة ، وهو الأظهر" (ابن خمير ، 1416هـ: 139) " ، فيقصد بـ (عليهم) اخوته وخطيئتهم في بيع الحر ، ومن ينسب الشبهة لإخوانه فيقول ان اخوته من شروه بثمن بخس ، أما المؤلف فلا يؤيد هذا القول ويرجح عودة الضمير (الهاء) إلى السيارة، والأرجح عودة الضمير لأخوته ؛ لأن السيارة لم يكونوا من الزاهدين به، بل استبشروا وكانوا فرحين ، وأسرّوه بضاعة ومما يؤيد ذلك ما نجده في تفسير ابن كثير " يقول تعالى وباعه أخوته بثمن قليل ' قاله مجاهد وعكرمة ... قال ابن عباس ومجاهد والضحاك : إن الضمير في قوله (**وشروه**) عائد إلى اخوة يوسف وقال قتادة : بل هو عائد على السيارة . والأول أقوى ؛ لأنّ قوله: (وكانوا به من الزاهدين) إنما اراد إخوته ، لا أولئك السيارة ، لأن اولئك السيارة استبشروا به ...فيرجح من هذا ان الضمير في (شروه) إنما هو لأخوته " (ابن كثير ، 1421هـ : 277) كذلك عند الرجوع إلى معنى كلمة (شرى) في اللغة نجدها تعني البيع " شرى يشري وشراء وهو شار، إذا باع" (الفراهيدي ، : 282/6) ، واستنادا إلى المعنى المعجمي لكلمة (**شروه**) يتضح أن الضمير عائد على إخوته لا على السيارة ، والواضح أن المؤلف لم يوفق في توظيف السياق لتحديد مرجع الضمير مما أدى إلى تغاير المعنى .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويذكر الباحثون في النص مسألة إفراد الإحالة وتعددها واثر النص والدلالة العقلية في بيان مرجعية النصوص، فهناك نصوص واضحة يتحدد مرجعها بالرغم من تعددها ، بينما هناك نصوص يصعب تحديد مرجع الضمير او تكون هناك احتمالية في إحالته من ذلك ما جاء عند احمد عفيفي ؛ إذ يوضح هذا الكلام مع الامثلة فيقول : " وإذا قرأنا قوله تعالى :﴿ مَنْ كَانَ يرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾، (فاطر :10)، فأننا نجد احادية الإحالة في الضمير (إليه) مرجوعة إلى المولى (عز وجل) ، أما ضمير الفاعل في (يرفعه) فيحتمل عودته إلى المولى سبحانه وتعالى ، وإلى العمل ويكون المعنى أن العمل الصالح هو الذي يرفعه الكلم الطيب ، وقد يكون راجعا إلى (الكلم)، ويكون المعنى ان الكلم الطيب والمقصود به التوحيد ، يرفع العمل الصالح ؛ لأنه لا يصح العمل الصالح إلا مع الإيمان . وهذه الاحتمالات كلها واردة وهي جائزة غير مستحيلة " (عفيفي، 2001م : 55) "[1]. إذًا يبقى السياق مسؤولا على تحديد عودة الضمير وتحديد مرجعه.

[1] الإحالة في نحو النص : أحمد عفيفي : 55

ويظهر من ذلك ان اصحاب كتب التنزيه قد تناولوا الإحالة القبلية وبينوا عود الضمير ، ولكن كانت دراستهم اكثر عمقا وأدق تفصيلا كونها تناولت القضايا الإشكالية منها عودة الضمير على موجود داخل النص مرة ، ومتعلق بالموجود خارجًا مرة أخرى .

ب-الإحالة البعدية:

هي الإحالة على لاحق : "وهي استعمال كلمة او عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة " (الفقي، 2001 م : 1/ 40) ، فيكون المحال إليه متأخرًا عن أداة الإحالة ، وهذا التعريف شامل يشمل النص المكتوب والملفوظ ، ويعبر عنها بوجراند بمسمى (الاضمار قبل الذكر) بأنها "نوع من الإحالة المشتركة يأتي الضمير قبل مرجعه في النص السطحي " (بوجراند ، 1418 هـ : 301) ، والمتمعن في هذا التعريف يلحظ فيه نوعًا من التخصيص ، فيركز على الضمير دون سائر الوسائل الإحالية ، ربما كونه يغلب على سائر ادوات الإحالة من حيث الاستعمال والكثرة ، كذلك ينوه بوجراند على الجانب اللغوي في التعريف واصفا إياه بالنص السطحي المتمثل بالتركيب الجملي الذي نتوصل بوساطته إلى الاتساق النصي .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويصفها أحمد عفيفي قائلا بأنها الاحالة التي " تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها " أي وسائل الإحالة تكون سابقة للمحال إليه . وهذا النوع من الإحالة أقل استعمالا من الإحالة القبلية واكثر صعوبة ، إذ يحتاج إلى تفكر وجهد ذهني من المتلقي ، وقد يستعمل في النصوص التي يحاول اصحابها إثارة المتلقي وتشويقه أو لتجاهل المحال اليه وتحقيره (بوقرة ، 1429هـ: 46) .

ونلحظ قلة توظيفها بشكل عام وفي كتب التنزيه خاصة إذا ما قورنت بالإحالة القبلية ومنها ما جاء بتفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ** ﴾، والاختلاف في عودة اسم الإشارة(هذه)،إلى شجرة معينة او جنس الشجرة بشكل عام(ينظر : الرازي ، 1406هـ : 52)

2-الإحالة المقامية :

وهي الاحالة التي يكون فيها العنصر المحال إليه غير موجود في النص ويفسره المقام والسياق الخارجي ، ويصفها بوجراند بالإحالة إلى غير المذكور ،وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في النص أو الخطاب نفسه(ينظر ، بوجراند، 1418 هـ :332) .

ويحدها الأزهر الزناد بقوله: "هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي ؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم ، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر اشاري غير لغوي هو ذات المتكلم " (الزناد ، 1993: 119)

وهذا يعني وجود عنصرين : اشاري ، ولغوي ، والعنصر اللغوي يحيل للعنصر الاشاري الذي يكون خارج النص يفسره المقام أو السياق العام للنص والموقف الذي يوضح المحال إليه. وتسهم هذه الإحالة في خلق جو ترابطي متسق بين النص والسياق الخارجي الواقعي من طريق تعالق المحال بالمحال إليه الذي هو خارج إطار النص. ولا يبتعد مفهوما عند بوجراند عما سبق ذكره ، تحت مسمى (الإضمار لمرجع متصيد) " ، وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقًا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف" (بوجراند ، 1418هـ: 332) ،وهذا يؤكد أهمية السياق في معرفة المعنى الصحيح ،وعلاقته المتداخلة بعلم النص ، واستنادا إلى ما سبق يتعين على القارئ الإلمام بظروف النص الخارجية ؛ كي يتسنى له معرفة المحال إليه.

وهذا هو مفهوم النص او علم لغة النص ومغزاه المعرفة الكاملة والعلاقة المترابطة بين النصوص بعضها ببعض مع ما يحيطها من الخارج للوصول للاتساق والسبك المتلائم . وعند الرجوع إلى كتب التراث نجدها لا تخلو من تلك الملامح المقامية التي عنى النصّيون المحدثون بها ، فقد اهتموا بمعرفة الوضع الخارجي للنص القرآني للوصول للتفسير الذي يرضى به الله ورسوله، ومن تلك الإشارات الحديث عن أحد وجوه عودة الضمير في قوله تعالى: ﴿**جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا** ﴾،(الأعراف :الآية 190)

قال الشريف المرتضى : "إن الكناية في قوله تعالى ﴿**جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا**﴾ غير راجعة إلى آدم وحواء ، بل إلى الذكور والإناث من أولادهما ، أو إلى جنسين ممن أشرك من نسلهما ..." (المرتضى ، 1422هـ : 32) .

وهذا الوجه يعني أن المحال اليه غير حاضر في النص بل فسره المقام والسياق العام للآية وما تقتضيه شرائع العصمة فمن غير المعقول أن يكون الضمير عائدا إلى آدم (عليه السلام)؛ لأنه يخل بمبدأ العصمة.

كذلك هو الحال عند الشيخ فخر الدين الرازي في كتابه عصمة الأنبياء ؛ إذ ذكر وجوه عودة الضمير في تفسير القول السابق بقوله :" الكنايات كلها عن آدم وحواء إلا في (**جعلا**) و(**يشركون**) فأنهما يرجعون إلى نسلهما وعقبهما" (الرازي ، 1406 هـ: 55). وهذا الوجه الذي ذكره الرازي يوافق ما جاء به الشريف

المرتضى ، ويظهر من هذا الوجه أن الإحالة في جميع هذا النص هي إحالة نصية إذ ربطت بين الضمير والمحال إليه (آدم وحواء) وسبب ذلك أن الحديث كان عنهما ومتخصصا بهما الا في الأخير عندما تحدث عن الشرك ، فالضمير يعود على ذريتهما ، وكون الذرية لم تذكر ؛ فالإحالة مقامية؛ ذلك أن عصمة آدم تمنع عود الضمير عليه ؛ لأن القول بعودة الضمير يلزم إثبات الشرك له (حاشاه ذلك) . وترى الباحثة أن هذه التسمية بحد ذاتها يمكن أن تكون مبدأ نصيا ؛ وذلك أن الكناية تعني التكنية عن شيء موجود في النص أو في المقام ، وفي الحالتين نجد الكناية تمثل ربطا بين الضمير(الكناية) وما يعود عليه ، وهذا الترابط هو أساس الدراسة النصية.

والواضح ان المرتضى والرازي يعبران عن الضمير بالكناية ، وهذا مما ثبت في التراث ، فنجد الفراء(ت 207) يعبر عن الضمير بمصطلح الكناية : " وقوله **(محرم عليكم إخراجهم)** إن شئت جعلت (هو) كناية عن الإخراج ... يريد إخراجهم محرَم عليكم " (القراء، 1403هـ : 50/1)".

وبالعودة إلى رأي المؤلف نجده يرى أن النفس الواحدة غير مقصود بها آدم وزوجه فيقول : " والجواب الصحيح أنا لا نسلم ان النفس الواحدة في هذه الآية هي آدم (عليه السلام) ، وليس في الآية ما يدل على ذلك ، بل نقول الخطاب لقريش ، وهو آل قصي ، والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية ليسكن إليها، فلما اتاهما ما طلبا من الولد الصالح سميا اولادهما الأربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار والضمير في **(يشركون)** عائد لهما ولأعقابهما " (الرازي ، 1406هـ: 55) ، وعند الرجوع إلى التفاسير نجدهم يفصلون الآيات ويوضحونها ومنه ما جاء في تفسير الميزان ؛ إذ يرى أن المعنى هو " هو الذي خلقكم يا معشر بني آدم (من نفس واحدة) وهو أبوكم ، (وجعل منها) أي من نوعها زوجها ؛ ليسكن الرجل الذي هو النفس الواحدة (إليها) أي إلى الزوج التي هي امرأته " (الطباطبائي ، 1417 هـ : 8/ 208)، من هذا نستطيع ان نجزم ان المقصود بالنفس الواحدة هي آدم وزوجته ،فالمختلف فيه هنا هو المحال إليه ،هل هو واحد او اكثر من محال إليه؟.

واستخلاصا لما ذكر نصل إلى أن هذا التباين في الآراء جاء من اختلاف فهمهم للمقام او السياق الخارجي المختص بظروف الآية ومناسبة نزولها ، من ذلك يجب على المفسر الوقوف على الأحوال الخارجية الخاصة بالنص لمعرفة المحال إليه ومدى مناسبته للمعنى الصحيح ، وهو شيء اشار إليه الباحثون في علم النص فيقول أحمد عفيفي في أثناء بسطه لموضوع الإحالة :" وعلى هذا فإن للمتكلم او (الكاتب)الحق في الإحالة حسبما يريد هو، وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك الإحالة حسب النص، والمقام ." (عفيفي ، 2001 : 117) ، فالكاتب

او المتكلم هو من يقرر نوع الإحالة والمتلقي يحلل بعد الاطلاع على محاور وملابسات النص وظروفه الداخلية والخارجية

الخاتمة

بعد الاطلاع على كتب التنزيه والتمعن في تحليلات اصحابها وتعليلاتهم وربطها بعلم النص كشف البحث عن الأثر المتبادل بين الدراسة النحوية وعلم النص ومدى افادة النحو في تكوين نص متكامل مترابط من طريق الوسائل الاحالية ؛ إذ بتوظيف علم النص يتحدد الجانب النحوي بصورة دقيقة على النحو من بيان معنى الأداة واثرها في عملية تماسك النص.

ومما وجدناه واضحا ان القدماء كانوا يوظفون التطبيق جنبا إلى جنب مع التنظير، وبهذا هم يتفوقون في ذلك على المحدثين بسعة المادة التطبيقية وقربها من الواقع بأمثلة ملموسة ولا سيما مع الدراسات القرآنية .

وكشف البحث عن ان تحديد نوع الدلالة لم يرتكز إلى الشكل او البناء السطحي فقط ، بل عاضده بالتمعن في البنية العميقة او القضايا الدلالية؛ ومن هنا فالإحالة عند أصحاب كتب تنزيه الأنبياء لا يمكن قصرها على ان تكون اتساقية فقط، بل هي اتساقية من جهة مراعاة الشكل وانسجامية من جهة مراعاة الدلالة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يكون هذا البحث ثمرة ينتفع بها طلبة القرآن الكريم او طلاب اللغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع

- أعلام الهداية ، الإمام علي بن محمد الهادي ، المجمع العالمي لأهل البيت، 1422هـ .
- تاج العروس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ،المطبعة الخيرية ،مصر ،1422هـ .
- تحليل الخطاب ،ج ب براون، ج- يول ، تر، محمد لطفي الزليطي ، منير التريكي، 1418هـ .
- تحليل الخطاب الشعري(ثنائية الاتساق والإنسجام)، فتحي رزق خوالدة، أزمنة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ط،1، 2005م .
- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، تح : مصطفى السيد محمد ، محمد السيد رشاد وآخرون ، مؤسسة قرطبة ــ الجيزة ، ط 1 ، 1421هـ
- تفسير القرآن العظيم ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي ، تح:سامي محمد السلامة ، دار طيبة للنشر ، ط1، 1421هـــ .
- تفسير القرآن الكريم ، محمد بن صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي – السعودية ، ط1، 1420 .

- تنزيه الأنبياء ، الشريف المرتضى (ت436 هـ)، منشورات المرسة العليا للشهيد المطهري ـــ ايران ، ط1 ،1422.
- تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء ، ابن خمير السبتي (ت416هـ) ، تح : محمد رضوان الدايه ، دار الفكر المعاصر ،بيروت _لبنان ،ط 1 ، 1411هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري ، ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة طيبة ، 1410هـ
- عصمة الأنبياء ، الرازي ، تقديم ومراجعة محمد حجازي ، مكتبة الثقافة الرينية ـــ القاهرة ، ط1 ، 1406هـ .
- علم اللّغة النصي بين النظرية و التطبيق، صبحي ابراهيم الفقي ،دار قباء، القاهرة، ط1:2001م،2/ 19.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، صبحي ابراهيم الفقي ،دار قباء للطباعة ، القاهرة ،ط1، 200م،1/ 38
- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي –القاهرة ، ط3، 1408هـ .
- لسان العرب ، ابن منظور ،تح: عبدالله علي الكبير واخرون ،دار المعارف ،مصر،1419هـ .
- لسانيات النص ،محمد حطابي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت، ط1 .
- لسانيات النص وتحليل الخطاب ، نعمان بوقرة ،1429هـ .
- معاني القرآن ، الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3، 1403هـ .
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، محمد سمير نجيب اللبدي، ط1 مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ، 1405هـ .
- الميزان ، العلامة الطباطبائي ، جامع الكتب الاسلامية ،1417هـ : 8/ 208
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي، 2001 م ،117
- نحو النص ، أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ـــ القاهرة ،ط1 ، 2001: 117
- نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس النحوي ، احمد عفيفي ،مكتبة زهرة الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2001 .
- نحو النص والمعايير النصية ـــ دراسة في المفهوم والإجراءات ، (بحث منشور)، فليح خضير شني ، آلاء عبد نعيم ، جامعة واسط ، كلية الآداب ، مجلة لارك ، مجلد 3 ، رقم 3، 30.246.Iss3/lark.Vol10.31185https://doi.org/
- نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط 1، 1993م .
- النص والخطاب والإجراء ، بوجراند ، تر: د.تمام حسان ، 1418هـ .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) ، تح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ، 1418هـ .

references

.Figures of Guidance, Imam Ali bin Muhammad al-Hadi, International Council of Ahl al-Bayt, 1422AH.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.Taj Al-Arous, Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, Charity Printing Press, Egypt, 1422 AH.

.Discourse analysis, JB Brown, J Yule, TR, Muhammad Lutfi Al-Zulaiti, Mounir Al-Triki

Analysis of poetic discourse, the duality of coherence and harmony), Fathi Rizq Khawaldeh, Azmana Publishing

And distribution, Amman, Jordan1st edition, 2005AD

.Interpretation of the Great Qur'an, Ibn Kathir, ed.: Mustafa Al-Sayyid Muhammad, Muhammad Al-Sayyid Rashad

And others, Cordoba Foundation - Giza, 1st edition, 1421AH

Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurayshi Al-Dimashqi,

Edited by: Sami Muhammad Al-Salama, Taiba Publishing House, 1st edition, 1421AH.

.Interpretation of the Holy Qur'an, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia, 1st edition,

.The Exaltation of the Prophets, Al-Sharif Al-Murtada (d. 436AH), Publications of the Supreme School of the Martyr Al-Mutahhari - Iran, 1st edition 14220

.The Prophets' exaltation from what the scum of the stupids attributed to them, Ibn Khumayr al-Sabti (d. 416AH), ed:.

Muhammad Radwan Al-Dayeh, Dar Al-Fikr Al-Mazamur, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1411AH.

.Explanation of Dewdrops and Echoes, by Ibn Hisham Al-Ansari, written by: Muhammad Muhyiddin

Abdul Hamid, Taibah Library, 1410AH

.The Infallibility of the Prophets, Al-Razi, presented and reviewed by Muhammad Hegazy, Renaissance Culture Library - Cairo 1406AH.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.Textual linguistics between theory and practice, Sobhi Ibrahim Al-Faqi, Dar Quba, Cairo Textual Linguistics between Theory and Practice, Subhi Ibrahim Al-Faqi, Qubaa Printing House

Cairo, 1st edition, 200AD, 38/1

.,The book, Amr bin Othman bin Qanbar (Sibawayh), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd edition, 1408AH.

.Lisan al-Arab, Ibn Manzur, ed.: Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Ma'aref Egypt, 1419AH

.Text Linguistics, Muhammad Hattabi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition(.

.Text Linguistics, Muhammad Hattabi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition.

.Text Linguistics and Discourse Analysis, Noman Bougherra, 1429AH.

. .Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, Muhammad Samir Najeeb Al-Labadi, Al-Resala Foundation

Meanings of the Qur'an, Al-Farra', Alam Al-Kutub, Beirut, 3rd edition, 1403Dar Al-Furqan, 1405AH.

.Al-Mizan, Allama Tabatabai, Collector of Islamic Books, 1417 AH:

.Towards the Text: A New Direction in the Grammar Lesson, Ahmed Afifi, 2001AD, 117

.Grammar of the Text, Ahmed Afifi, Zahraa Al-Sharq Library - Cairo, 1st edition, 2001: 117

.Towards the Text: A New Direction in the Grammar Lesson, Ahmed Afifi, Zahrat Al-Sharq Library, Cair

.The Texture of the Text: Research into what constitutes a spoken text, Al-Azhar Al-Zanad, Cultural Center Al-Arabi, Beirut,1st edition, 1993AD

.Text, Discourse, and Procedure, Bugrand, published by Tammam Hassan, 1418AH.

.Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911AH), edited by: Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418AH

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية